

لسان العرب

(خَلَصَ) خَلَصَ الشَّيْءَ بِالْفَتْحِ يَخْلُصُ خُلُوصًا وَخَلَاصًا إِذَا كَانَ قَدْ نَشِبَ ثُمَّ نَجَا وَسَلِمَ وَأَخْلَصَ لِمَنْ وَخَلَّصَهُ وَأَخْلَصَ لِلَّهِ دِينَهُ أَمْ حَصَّهُ وَأَخْلَصَ الشَّيْءَ اخْتَارَهُ وَقُرئَ إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ وَالْمُخْلِصِينَ قَالَ ثَعْلَبٌ يَعْنِي بِالْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا الْعِبَادَةَ لِلَّهِ تَعَالَى وَبِالْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ أَخْلَصَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الزَّجَاجُ وَقَوْلُهُ وَادُّكُرُّ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا وَقُرئَ مُخْلِصًا وَالْمُخْلِصَ الَّذِي أَخْلَصَهُ اللَّهُ جَعَلَهُ مُخْتَارًا خَالصًا مِنَ الدَّنَسِ وَالْمُخْلِصَ الَّذِي وَحَّدَ اللَّهُ تَعَالَى خَالصًا وَلِذَلِكَ قِيلَ لِسُورَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا خَالِصَةٌ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقْدُّسِ أَوْ لِأَنَّ اللَّافِظَ بِهَا قَدْ أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ وَقُرئَ الْمُخْلِصِينَ فَالْمُخْلِصُونَ الْمُخْتَارُونَ وَالْمُخْلِصُونَ الْمُؤَدُّونَ وَالتَّخْلِيسُ التَّنْجِيصُ مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ تَقُولُ خَلَّصْتَهُ مِنْ كَذَا تَخْلِيصًا أَيْ نَجَّيْتَهُ تَنْجِيصًا فَتَخْلَصُ وَتَخْلُصُهُ تَخْلِيصًا كَمَا يُتَخَلَّصُ الْغَزَلُ إِذَا التَّيَسُّ وَالْإِخْلَاصُ فِي الطَّاعَةِ تَرْكُ الرِّيَاءِ وَقَدْ أَخْلَصْتِ لِلَّهِ الدِّينَ وَاسْتَخْلَصَ الشَّيْءُ كَأَخْلَصَهُ وَالْخَالِصَةُ الْإِخْلَاصُ وَخَلَّصَ إِلَيْهِ الشَّيْءَ وَصَلَّ وَخَلَّصَ الشَّيْءَ بِالْفَتْحِ يَخْلُصُ خُلُوصًا أَيْ صَارَ خَالِصًا وَخَلَّصَ الشَّيْءَ خَلَاصًا وَالْخَالِصُ يَكُونُ مُصَدَّرًا لِلشَّيْءِ الْخَالِصِ وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ فَلَمَّا خَلَّصْتِ بِمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ أَيْ وَصَلْتِ وَبَلَغْتِ يُقَالُ خَلَّصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ وَخَلَّصَ إِذَا سَلِمَ وَنَجَا وَمِنْهُ حَدِيثُ هِرَقْلَ إِني أَخْلَصْتُ إِلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَضَى فِي حُكُومَةِ الْخَالِصِ أَيْ الرَّجُوعِ بِالثَّمَنِ عَلَى الْبَائِعِ إِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ مُسْتَحَقَّةً وَقَدْ قَبِلَ ثُمَّ نَجَّهَا أَيْ قَضَى بِمَا يُتَخَلَّصُ بِهِ مِنَ الْخُصُومَةِ وَخَلَّصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ وَيُقَالُ هَذَا الشَّيْءُ خَالِصٌ لَكَ أَيْ خَالِصٌ لَكَ خَاصَّةً وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالُوا مَا فِي بَطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لَذِكْرِنَا هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لَذِكْرِنَا أَيْ نَزَّتْ الْخَالِصَةُ لِأَنَّهَا جَعَلَتْ مَعْنَى مَا التَّأْنِيثَ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ كَأَنَّهَا قَالُوا جَمَاعَةٌ مَا فِي بَطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لَذِكْرِنَا وَقَوْلُهُ وَمُحَرَّرٌ مَرْدُودٌ عَلَى لَفْظِ مَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنْزَلَتْهُ لِتَأْنِيثِ الْأَنْعَامِ وَالَّذِي فِي بَطُونِ الْأَنْعَامِ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ بَعْضِ الشَّيْءِ لِأَنَّ قَوْلَكَ سَقَطَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ بِعَضُ الْأَصَابِعِ أُصْبَعٌ وَهِيَ وَاحِدَةٌ مِنْهَا وَمَا فِي بَطْنِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْأَنْعَامِ هُوَ غَيْرُهَا وَمَنْ قَالَ يَجُوزُ عَلَى أَنَّ الْجُمْلَةَ الْأَنْعَامُ فَكَأَنَّهَا قَالَ وَقَالُوا الْأَنْعَامُ الَّتِي فِي بَطُونِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لَذِكْرِنَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَيْ يَبِينُ لِقَوْلِهِ وَمُحَرَّرٌ

لأنه دليل على الحَمَلِ على المعنى في ما وقرأ بعضهم خالصةً لذكورنا يعني ما خلاص حَيًّا وأما قوله عز وجل قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة قُرئ خالصةً وخالصةً المعنى أنها حلال للمؤمنين وقد يَشْرِكُهم فيها الكافرون فإذا كان يومُ القيامة خَلَّصت للمؤمنين في الآخرة ولا يَشْرِكُهم فيها كافر وأما إِيءَراب خالصةً يوم القيامة فهو على أنه خبر بعد خبر كما تقول زيدٌ عاقلٌ لبيبٌ المعنى قل هي ثابتةٌ للذين آمنوا في الحياة الدنيا في تأويل الحال كأنك قلت قل هي ثابتة مستقرة في الحياة الدنيا خالصةً يوم القيامة وقوله عز وجل إِيءَراباً أَلْخَلَّصْنَاهم بِخَالِصَةٍ ذِكْرِي الدار يُقْرَأُ بِخَالِصَةٍ ذِكْرِي الدار على إضافة خالصة إلى ذِكْرِي فمن قرأ بالتنوين جعل ذِكْرِي الدار بَدَلًا من خالصة ويكون المعنى إِيءَراباً أَلْخَلَّصْنَاهم بِذِكْرِي الدار ومعنى الدار ههنا دارُ الآخرة ومعنى أَلْخَلَّصْنَاهم جعلناهم لها خالصين بأن جعلناهم يُذَكَّرُونَ بدار الآخرة وَيُزَهَّدُونَ فيها الدُّنْيَا وذلك شأنُ الأنبياء ويجوز أن يكون يُكْثِرُونَ ذِكْرَ الآخرة والرُّجوعِ إِلَى اللَّهِ وَأَمَّا قوله خَلَّصُوا نَجِيًّا فمعناه تَمَيَّزُوا عن الناس يَتَنَجَّوْنَ فيما أَهَمَّهم وفي الحديث أنه ذَكَرَ يومَ الخِلاصِ فقالوا وما يومُ الخِلاصِ؟ قال يومُ يَخْرُجُ إِلَى الدَّجَالِ من أَهْلِ المَدِينَةِ كُلِّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ فَيَتَمَيَّزُ المُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ وَيَخْلُصُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ فَلْيَدْخُلْهُمُ هُوَ وَوَلَدُهُ أَي لِيَتَمَيَّزُوا مِنَ النَّاسِ وَخَالَصَهُ فِي العِشْرَةِ أَي صَافَاهُ وَأَخْلَصَهُ النَّصِيحَةَ وَالْحُبَّ وَأَخْلَصَهُ لَهُ وَهَمَّ يَتَخَالَصُونَ يُخْلَصُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَالخَالِصُ مِنَ الأَلْوَانِ مَا صَفَا وَنَصَعَ أَي لَوَّنَ كَانَ عَنِ اللِّحْيَانِي وَالخِلاصُ وَالخِلاصَةُ وَالخُلُوصُ وَالخُلُوصُ رُبُّهُ يُتَخَذُ مِنْ تَمْرِ وَالخِلاصَةُ وَالخُلُوصُ التَّمْرُ وَالسُّويقُ يُلَاقِي فِي السَّمَنِ وَأَخْلَصَهُ فَعَلَّ بِهِ ذَلِكَ وَالخِلاصُ مَا خَلَّصَ مِنَ السَّمَنِ إِذَا طَبَخَ وَالخِلاصُ وَالخِلاصُ وَالإِخْلَاصُ الزُّبْدُ إِذَا خَلَّصَ مِنَ الثُّفْلِ وَالخُلُوصُ الثُّفْلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ اللَّبَنِ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبَةِ السَّمَنِ أَلْخَلَّصِي لَنَا لَمْ يَفْسِرْهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ الخِلاصَةُ وَالخُلُوصَةُ أَوِ الخِلاصُ غَيْرُهُ وَخِلاصَةُ السَّمَنِ مَا خَلَّصَ مِنْهُ لِأَنَّهُمْ إِذَا طَبَخُوا الزُّبْدَ لِيَتَخَذُوهُ سَمَّنًا طَرَحُوا فِيهِ شَيْئًا مِنْ سُوَيْقٍ وَتَمْرٍ أَوْ أَبْعَارٍ غِرْلَانٍ فَإِذَا جَادَ وَخَلَّصَ مِنَ الثُّفْلِ فَذَلِكَ السَّمَنُ هُوَ الخِلاصَةُ وَالخِلاصُ أَيْضًا بِكسر الخاء وَهُوَ الإِثْرُ وَالثُّفْلُ الَّذِي يَبْقَى أَسْفَلَ هُوَ الخُلُوصُ وَالقِلَادَةُ وَالقَشْدَةُ وَالكَدَادَةُ وَالْمَصْدَرُ مِنَ الإِخْلَاصِ وَقَدْ أَخْلَصَتِ السَّمَنُ أَوْ بُو زَيْدِ الزُّبْدُ حِينَ يَجْعَلُ فِي البُرْمَةِ لِيَطْبَخَ سَمَّنًا فَهُوَ الإِذْوَابُ وَالإِذْوَابَةُ فَإِذَا جَادَ وَخَلَّصَ اللَّبَنُ مِنَ الثُّفْلِ فَذَلِكَ اللَّبَنِ الإِثْرُ وَالإِخْلَاصُ وَالثُّفْلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ هُوَ الخُلُوصُ قَالَ

الأزهري سمعت العرب تقول لما يُخْلَصُ به السمنُ في البُرْمَة من اللبن والماء والثُّفْلُ الخِلاصُ وذلك إذا ارتَجَنَ واخْتَلَطَ اللبنُ بالزُّبْدِ فيؤْخَذُ تمرٌ أو دقيقٌ أو سَوِيْقٌ فيطْرَحُ فيه ليخْلَصَ السمنُ من بَقِيَّةِ اللبنِ المختلط به وذلك الذي يَخْلَصُ هو الخِلاصُ بكسر الخاء وأما الخِلاصة والخُلَاصة فهو ما بقي في أسفل البُرْمَة من الخِلاصِ وغيره من ثُفْلٍ أو لبَنٍ وغيره أَبُو الدَّقِيْشِ الزُّبْدُ يَخْلَصُ اللابِنُ أَي منه يُسْتَخْلَصُ أَي يُسْتَخْرَجُ حَدَّثَ الأَصْمَعِيُّ قال مَرَّ الفِرْزْدِقُ برجل من باهلة يقال له حُمَامٌ ومعه نَحْيٌ من سَمَنٍْ فقال له الفِرْزْدِقُ أَتَشْتَرِي أَغْرَاضَ الناسِ قَيْسٍ مِنِّي بهذا النَحْيِ؟ فقال أَللَّهِ عَلَيْكَ لَتَفْعَلَنَّ إِن فَعَلْتُ فقال أَللَّهِ لِأَفْعَلَنَّ فَأَلْقَى النَحْيَ بين يديه وخرج يَعْزُدُوه فَأَخَذَهُ الفِرْزْدِقُ وقال لَعَمْرِي لَنَدْعُمَ النَحْيَ كَانَ لِقَوِّمِهِ عَشِيَّةً غَبَّ البَيْعِ نَحْيٌ حُمَامٍ من السَّمَنْ رِبْعِيٌّ يَكُونُ خِلاصُهُ بِأَبْعَارِ آرَامٍ وَعُودِ بَشَّامٍ فَأَصْبَحْتُ عن أَغْرَاضِ قَيْسٍ كَمْ حَرَمٍ أَهَلَّ بِحَجٍِّ فِي أَصَمِّ حَرَامِ الفِرَاءِ أَخْلَصَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ الخِلاصَةَ والخُلَاصة وَخَلَصَ إِذَا أُعْطِيَ الخِلاصَ وهو مِثْلُ الشَّيْءِ ومنه حديث شريح أَنه قضى في قَوْسٍ كَسَرَهَا رَجُلٌ بالخِلاصِ أَي بِمِثْلِهَا والخِلاصُ بالكسر ما أَخْلَصَتْهُ النارُ من الذهب والفضة وغيره وكذلك الخِلاصة والخُلَاصة ومنه حديث سلمان أَنه كَاتَبَ أَهْلَهُ على كذا وكذا وعلى أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً خِلاصًا والخِلاصة كَالخِلاصِ قال حكاة الهروي في الغريبين واسْتَخْلَصَ الرَّجُلَ إِذَا اخْتَصَّه بِدُخْلِهِ وهو خَالِصَتِي وَخُلِّصَانِي وَفُلَانٌ خِلَاصِي كَمَا تَقُولُ خِدْنِي وَخُلِّصَانِي أَي خَالِصَتِي إِذَا خَلَصْتِ مَوَدَّتَهُمَا وَهُمَا خُلِّصَانِي يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمَاعَةُ وَتَقُولُ هؤُلاءِ خُلِّصَانِي وَخُلِّصَانِي وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَخْلَصَ العَظْمُ كَثُرَ مُخْتَهُ وَأَخْلَصَ البَعِيرُ سَمِنَ وَكَذَلِكَ الناقَةُ قَالَ وَأَرْهَقَت عِظَامُهُ وَأَخْلَصَا والخِلاصُ شَجَرٌ طَيِّبٌ الرِّيحُ لَهُ وَرَدُّ كَوَرْدِ المَرْوِ طَيِّبٌ زَكِيٌّ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَخْبَرَنِي أَعْرَابِي أَنَّ الخِلاصَ شَجَرٌ يَنْبَتُ نَبَاتِ الكَرْمِ يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ فَيَعْلَقُ وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ رِقَاقٌ مُدَوِّرةٌ واسِعَةٌ وَلَهُ وَرْدَةٌ كَوَرْدِ المَرْوِ وَأُصُولُهُ مُشْرَبَةٌ وَهُوَ طَيِّبٌ الرِّيحِ وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ عَنَابِ الثُّعْلَبِ يَجْتَمِعُ الثَّلَاثُ والأَرْبَعُ معاً وَهُوَ أَحْمَرُ كَعَرَزِ العَقِيْقِ لَا يُوْكَلُ وَلَكِنَّهُ يُرْعَى ابْنُ السَّكِيْتِ فِي قَوْلِهِ بِخَالِصَةِ الأَرْدَانِ خُضْرُ المَنَاكِبِ الأَصْمَعِيُّ هُوَ لِجَبَّاسِ يَلْبَسُهُ أَهْلُ الشَّامِ وَهُوَ ثَوْبٌ مُجَبَّبٌ لِأَخْضَرِ المَنْكَبِيِّنَ وَسَائِرِهِ أَبِيَصٌ والأَرْدَانُ أَكْمَامُهُ وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَبِيَصٌ خَالِصٌ قَالَ العِجَاجُ مِْنُ خَالِصِ المَاءِ وَمَا قَدْ طَحَلَبَا يَرِيدُ خَلَصَ مِنْ الطُّحْلَبِ فابْيَضَ اللَّيْثُ بِعَيْرِ مُخْلَصٍ إِذَا كَانَ قَصِيداً سَمِيناً وَأَنْشَدَ مُخْلِصَةَ الأَنْقَاءِ أَوْ رَعُومًا وَالخَالِصُ الأَبْيَضُ مِنَ الأَلْوَانِ ثَوْبٌ خَالِصٌ أَبْيَضٌ

وماءٌ خالصٌ أبيضٌ وإذا تَشَطَّطَتِ العظامُ في اللحمِ فذلك الخَلَامُ قال وذلك في قَصَبِ العظامِ في اليدِ والرجلِ يقال خَلِمَ العظمُ يَخْلِمُ خَلَامًا إِذَا بَرَأَ وفي خَلَامِهِ شيءٌ من اللحمِ والخَلَامَاءُ ماءٌ بالباديةِ وقيل موضعٌ وقيل موضعٌ فيه عين ماء قال الشاعر أَشْبِهَهُنَّ مِنْهُ بَقَرِ الخَلَامَاءِ أَعْيُنُهُنَّ وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهَا صَوْرًا وقيل هو الموضع بالدهناء معروف وذو الخَلَامَةِ موضعٌ يقال إِنَّهُ بَيْتٌ لِدِخْتِ عَمَّ كَانَ يُدْعَى كَعْبَةَ اليَمَامَةِ وكان فيه صنمٌ يُدْعَى الخَلَامَةَ فَهَدِمَ وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تضربَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ على ذي الخَلَامَةِ هو بيتٌ كان فيه صنمٌ لدَوْسٍ وخَلَامُ وبَجِيلَةَ وغيرهم وقيل ذو الخَلَامَةِ الكعبةُ اليَمَانِيَّةُ التي كانت باليمن فَأَنْزَفَذَ إِلَيْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُخَرِّبُهَا وقيل ذو الخَلَامَةِ الصنم نفسه قال ابن الأثير وفيه نظر .

(* قوله « وفيه نظر » أي في قول من زعم انه بيت كان فيه صنم يسمى الخلصة لأن ذو لا تضاف الا إلخ كذا بهامش النهاية) لأن ذو لا تضاف إلا لـ إلى أسماء الأجناس والمعنى أنهم يَرَوْنَ تَدَسُّونَ ويعُودُونَ إلى جاهليَّتهم في عبادة الأوثان فتسعى نساءُ بني دَوْسٍ طائفاتٍ حول ذي الخَلَامَةِ فَتَرَوْنَ تَجُّنَّ أَعْجَازُهُنَّ وَخَالِصَةُ اسْمِ امْرَأَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ